الألفاظُ الخاصَّةُ بالأطعمة والأشربة في كتب الحِسبة دراسة دلالية

Food and drink terms In the books of Hesba A study

أ. م. بشير داود سلمان

Mr. Bashir Dawood Salman. .

الجامعة المستنصرية

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

Al Mustansiriya Center for Arabic and International Studies.

كلمات مفتاحية : الحسبة/ الشَّيزريّ/ الاطعمة / الاشربة / حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ملخص البحث

عرّج هذا البحث الفريد من نوعه على أهم الألفاظ الدالة على الأطعمة والأشربة في كتب الحسبة وما كان يشوب تلك الأطعمة والأشربة من مظاهر الفساد والغش معللاً إياه إلى سوء الحالة الاجتماعية وظهور الفساد والغش والتدليس في أسواق المسلمين بشكل عام ،فقد انبرى بعض علماء الدين والدنيا لكشف أسرارها وطريقة التوقّي منها، فكتبوا وألّفوا في موضوع الحسبة من باب الوعظ والإرشاد ،فكانت هذه الكتب التي قامت عليها الدراسة، فهي كتب تصوّر الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في عصر تأليفها، وهدف البحث إلى رصد ألفاظ الأطعمة والأشربة وهي من الألفاظ الاجتماعية التي كانت تتداول على ألسنة المجتمع ،ثم تصنيفها وبلورتها في مجالات دلالية ،وتحليلها في ضوء السياق الذي ترد فيه لبيان العلاقات الدلالية فيما بينها ورصد الملاحظات التي تبرز وجود تغير دلالي أو غير ذلك من النتائج . والله وراء القصد.

Abstract

This unique research dealt with the most important terms of the foods and drinks in the books of Hesba and the erosion of these foods and drinks from the manifestations of corruption and fraud, citing the bad social situation and the emergence of corruption and fraud in the markets of Muslims in general. some scholars appeared to reveal their secrets and how to prevent from them, so they wrote in the topic of Hesba to for advice and introduce these books that the study were based on. They are books were describe the social and economic life of the society in the era of its authorship.

The purpose of the research to monitor the words of food and drinks, which are the social terms that was circulated on the tongue of the society, and analyze them in light of the context in which they are presented to indicate the semantic relationships among them and to monitor observations that indicate indicative change or other results. God is behind the intent

المقدمة

الحمدُ لله حقَّ حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الطيبين وصحبه المنتجبين،وبعد ، فإنّ موضوع الحسبة مرتبط بأهمّ القضايا المتعلقة بإصلاح الواقع الاجتماعي للمسلمين، عقيدة وأخلاقا وسلوكا ونظاما، وهي أي الحسبة مبنية على أصل من أصول الإسلام العظيمة ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي وصف الله به المسلمين فقال تعالى:{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر }.

ولسوء الحالة الاجتماعية وظهور الفساد والغش والتدليس في أسواق المسلمين ،فقد انبرى بعض علماء الدين والدنيا لفضح أسرارها وطريقة التوقي منها، فكتبوا والّفوا في موضوع الحسبة من باب الوعظ والارشاد، فكانت هذه الكتب التي قامت عليها الدراسة،فهي كتب تصوّر الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في عصر تأليفها، وتهدف الدراسة إلى رصد ألفاظ الأطعمة والأشربة وهي من الألفاظ الاجتماعية التي كانت تتداول على ألسنة المجتمع ،ثم تصنيفها وبلورتها في مجالات دلالية ،وتحليلها في ضوء السياق الذي ترد فيه لبيان العلاقات الدلالية فيما بينها ورصد الملاحظات التي تبرز وجود تغير دلالي أو غير ذلك من النتائج.

أولاً: الألفاظ الخاصَّة بالأطعمة :

الإدامُ: قال أبو بكر: «الأَدْمُ في كلامِ العَرَب: الذي يُطيِّب الخُبْزَ ويُصلِحُهُ، ويلتذُّ به الآكلُ له، من قول العرب: أَدَمَ الله بينهما يأدِمُ وآدمَ يُؤدِم أي: جمع بينهما»[١]، وفي الحديث: (نِعْمَ الأدام الخَلّ)[٢] وأَدَمَ الخُبْزَ يأدِمُه أدْماً: خَلَطه بالأُدْم، وجَمْعُهُ أُدُمٌ وأُدْمٌ وآدام[٣].

وقد وردت لفظة (الإدام) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على معنى ما يُطبخ به اللَّحم ويُؤتدمُ به، فقد وردتْ عند الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الطَّبَّاخين، قال: (ويعتبرُ عليهم كثرة الإدام وقِلَّة اللَّحم، فإنّ أكثرهم يَسلُون الدُّهن ويُفرغونه في القِدْر فيطفو على وجه الطَّعام فيغترَّ به النَّاس ويظنون من كثرة اللَّحم)[٤].

ووردتْ عند السّنّاميّ للدَّلالة على معنى ما يؤكل مع الخُبْز سواء كان من المائعات أو غيرها قال: (وينبغي أن لا يُنتظر الإدام إذا حَضَر الخُبْز ويأخذ بالأكل قبل أن يُؤتى بالإدام إكراماً للخُبْز، قال عليه السلام: (أكرموا الخُبْز فإنَّها من بركات السَّماء والأرض...)[٥].

البُسْرُ: الغَضُّ من كُلِّ شَيء، والبُسْرُ التّمرُ قبل أن يرطُبَ لغضاضتِهِ واحدته بُسْرَةٌ[٦] ، وقيل إنّه مُشتَقٌّ من البَسْر وهو الإعجال لأنّه أُخذ قبل أوانه[٧]، وضَعّفهُ ابن سيده[٨]، وجمعه بُسْرات بُسُرات[٩].

وقد وردت لفظة (البُسْر) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على معنى التّمر قبل أن يرطُب، فقد وردت في الأحكام في قوله: (قال مالك في البُسْر يُعمل في النّخل ويُغَمُّ حتى يرطُب: لا أرى به بأساً إذا بُيِّن)[١٠].

البَهَطَّةُ: البَهَطُّ مُحرّكة مشدّدة الطَّاء: الأرُزّ يُطبخ باللّبن والسَّمْن خاصَّة، وهو مُعَرّب هنديتُهُ (بَهَتَّا)، وقال اللّيث: سنديّة، وقد استعملته العرب، فقالوا: بَهَطّةٌ طيّبة[١١]. وفي الصِّحاح: البَهَطُّ: ضَرْبٌ من الطَّعام أرز وماء، وهو مُعرَّب فارسيته (بَتَّا)[١٢]، وقيل: أصله نبطيٌّ[١٣].

وقد وردت لفظة (البَهَطّة) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من أنواع الطَّعام وهو أرزٌ مطبوخ باللبن والسَّمن، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الطَّبَّاخين قال: (ومنهم من يغش البَهَطّة بالقُلْقَاس[*]، وعلامة ذلك كلّه ميل الطَّعام إلى السُّمْرة)[١٤].

البِيْسار: ويروى بِيْصار بالصَّاد وفِيْسار بالفاء، واحدته بيسارة وهو نوع من الأطعمة يُتَّخذ من الفُول المَطْبُوخ بالزُّبد واللَّبن، وقيل: طعام يُتخذُ من المُلوخيَّة [**] والفُول واللَّحم[١٥].

وقد وردت لفظة (البِيْسار) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من أنواع الأطعمة المعروفة في مصر، وهو الفول المطبوخ بالسَّمْن واللَّبن، فقد وردتْ عند الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الخَبَّازين قال: (ويعتبر عليهم ما يغشون به الخُبْز، من الجُلُبَّان، والبِيْسار فإنَّهما يُوَرِدان وَجه الخُبْز... وجميع ذلك لا يخفى على وجه الخبز، وفي منظره ومُكَسَّرِه)[١٦].

ويبدو أنَّ هذه الطَّريقة كانت مشهورة في زمن تأليف الشَّيزريّ لكتابه، بحيث أصبحت معروفة لدى النَّاس، وهو نوع من أنواع الغشوش التي نَبَّه عليها الشَّيزريّ المُحْتَسِب آنَ ذاك، ومن الغُشوش التي تدخل في غِشِّ الخُبْز، خَلْطُ دقيق الحِمَّص ودقيق الأرز مع دقيق الحِنْطة لغرض تثقيلِهِ وتفجيجِهِ[١٧].

الثَّريد: ثَرَدَ الخُبْز: فَتَّهُ ثمّ بَلَّهُ بِمَرَقٍ ثُمّ شَرَّفهُ وَسَط القَصْعَة، وهو الثَّرِيد والثَّريدة والثُّردة[١٨]، قال الشَّاعر[١٩]:

إذا ما الخُبْز تأدِمُه بلحمٍ

فذاك أمانة الله الثَّريدُ

وقد وردت لفظة (الثَّريد) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على ما يُهشم من الخُبْز ويُبلّ بالمَرَق، فقد وردتْ عند الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الرّوّاسين قال: (ومنهم من يشتري دُهن الأبدان القاطر من الشّواء، ويخلطه بِدُهن الأكارع ويسقي به الثَّريدة فيعتبر عليهم المُحْتَسِب جميع ذلك)[٢٠].

الجَرْدق: ويُروى بالذَّال (الجَرْذق) الرَّغيفُ من الخُبْز، وهو اسم فارسيّ مُعَرّب (كِردَه) وتأويله: المُدوَّر الغَليظ، واحدته جَرْدَقة، وتكسيره جَرادِق، وهو بالفارسيّة صفةٌ لِما جُمِعَ ولم يُبْسط ولكنَّه لمّا عُرِّب استُعمل اسماً[٢١].

وقد وردت لفظة (الجَرْدَق) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من أنواع الخُبْز المعروف وهو الغليظ المُدَوَّر، فقد وردتْ عند ابن بَسَّام في (باب الخَبَّازين) قال: (وأمّا الجَرْدَقانِيّون فلا يضع أحدٌ منهم في عجينة شيئاً من النِطْرون[*] لأنّه يورث العَطَش، ويسهل البطن ويورث البواسير، وينبغي أنْ يجعلوا عِوَضَه الكُمُّون الأبيض...)[٢٢].

والجَرْدَقانِيّون هم صُنَّاع (الجَرْدَق)، وقد فَرَّق ابن بَسّام بين الخَبَّازين والجَرْدَقانيِّين، ويبدو أنّ هذا التَّفريق جاء من طبيعة ما يعمله هؤلاء من شكل الخُبْز[٢٣].

الجُوْذاب: طَعامٌ يُعمل من سُكّر ولَحم وأرز، ويعمل أيضاً من الأَرُزّ والخُبْز، بِبُقول ومن غير بُقول، وبسُكّر ومن غير سُكّر[٢٤].

وقد وردت لفظة (الجُوْذاب) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة المعروفة في ذلك الوقت

والمُتَّخذة من السُّكر والأرز مع اللَّحم، فقد وردت عند الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الطَّبَّاخين وفي معرض حديثه عن غِشِّ الأطعمة قال: (وذكر يعقوب الكندي في رسالته المعروفة باسم (كيمياء الطَّبائِخ)[٢٥] ألوان لَحْمٍ تُطبخَ من غير لَحْمٍ وقَلي كُبُود من غير كُبُود، ومُخّ من غير مُخٍّ، ونقانق وطُرْدِين من غير لَحْم، وعَجَّة من غير بَيْض، وجُوْذاب من غير أَرُزٍّ...)[٢٦].

ويبدو أنَّ طريقة عمل هذا الطَّعام أن يوضع في تَنُّور تحت اللُّحوم المشوِيَّة فتقطر دهنها عليه[٢٧].

الخَلّ: معروفٌ وهو ما حَمُضَ من عصير العِنَب والتَّمْرِ[٢٨]، عَربِيٌّ صحيح[٢٩].

وقد ورد في حديث الرسول في قوله: (نِعمَ الإدام الخَلّ) [٣٠] «واحدته خَلَّةٌ، يُذهب بذلك إلى الطَّائفة منه، قال اللَّحيانيّ: «قال أبو زياد: جاءوا بِخَلَّةٍ لهم، فلا أدري أعني الطَّائفة من الخَلّ، أم هي لُغةٌ فيه كَخْمرٍ وخَمْرة؟»[٣١] وجمعه خُلُول[٣٢].

وفي اللسان (أنَّه سُمّي الخَلّ خَلاًّ لأنّه اختلّ منه طعم الحلاوة، والتَّخليل: اتخاذ الخَلِّ، والخَلاّل: بائع الخَلّ وصانِعُهُ)[٣٣].

وقد وردت لفظة (الخَلّ) في كُتُب الحِسْبة للدلالة على ما حَمُضَ من عَصِير العِنَب وغيره، وهو الحِمْضُ، فقد وردتْ في رسالة ابن عبدون في باب ذكر الأوزان والمكاييل قال: (لا يُشترى الخَلّ إلاّ من ثِقَةٍ، فإنّهُ يحتمل الإمزاج بالماء الكثير، وهو غشٌّ، ويؤمر الخَلَّال أن لا يُكثِرَ من الماء، إذا صنع الخَلّ عند أحدٍ، فإنّ ذلك يفسده)[٣٤].

ووردت عند الشَّيزريّ في معرض حديثه عن معرفة غِشِّ الزَّعفرَان قال: (ومعرفة غِشِّه الزَّعفران أن يأخذ المُحْتَسِب منه شيئاً وينقعه في الخَلّ، فإنْ تقلَّصَ فهو مغشوش باللَّحم؛ وأيضاً يتغير لونه إذا وُضِعَ في الخَلّ، والخالص يبقى لونُهُ على ما كان عليه)[٣٥].

والملاحظ في كُتُب الحِسْبة جميعاً ورود لفظة (الخَلّ) لمعرفة الغَشُوش بأن يوضع فيها المادة المراد معرفة غِشِّها، فَتَبيْنَ للمُحْتَسِب إن كانت مغشوشة أو غير ذلك[٣٦].

الدَّرْمَك: الدَّقيق الحُوّاري[٣٧]، وعن ابن الأعرابي: الدَّرْمَك النّقيّ الحُوّاري[٣٨]، وقد وردتْ في الحديث في صفة أهل الجنَّة: (وتربتها: الدَّرْمَك)[٣٩] ، قال شِمْر: الدَّرْمَك: الذي يُدَرْمَك حتى يكون دُقَاقاً من كلِّ شيء الدَّقيق والكُحْل وغيرهما ، وكذلك: التُّراب الدَّقيق: دَرْمَك، والدَرْمق لغة في الدَّرْمك[٤٠]،

والحُوّاري: الدَّقيق الأبيض الخالص، وهو لباب الدَّقيق وأجوده وأخلصه الذي نُخِلَ مَرَّةً بعد مَرَّة، ومنه (الحواريّون) أصحاب عيسى عليه السلام (كأنَّهم أُخْلِصُوا ونُقُّوا من كلِّ عَيْبٍ، وقيل الحُوَاري: ما بُلَّ، وقُشِّر بالدَّق، ثمّ طُحِن، ويُسمّى خُبْزَ الموائد)[٤١].

وقد وردت لفظة (الدَّرْمك) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الدَّقيق الخالص النَّقيّ شديدُ البَياض، فقد وردت في كتاب السَّقطيّ في باب (في عملة الدَّقيق والخُبز وباعتها) قال: (ويَغُشُّون أيضاً بأن يأخُذُوا مِن الدَّرْمَك ما شاؤوا ويُعَوِّضُون عنه شنتيّة بيضاء مغربلة بعد الطَّحْن ولا يكاد يَشْعُرُ بذلك إلاّ عند اختيار الخُبْز منه فإنَّه لا يرتفعُ في الخَمِير ارتفاع الدَّرْمَك

السَّالم)[٤٢]، ووردتْ عند الشَّيزريّ بلفظة (الدَّقيق الحُوّاري) في باب الحِسْبة على السَّمَّانين قال: (وقد يَغُشُّون الدِّبس البَعْلَبْكيّ بِدَقيق الحُوّاريْ والكِدَّان[٤٣]، ومعرفة غِشِّهِ أنّه إذا جُعل منه شيء في الماء رَسَب الحواري في أسفل الإناء)[٤٤].

السَّنبُوسَك: كلمة فارسيَّة مُعَرَّبة، أصلها في الفارسيَّة: سنبوسه، وهي تعني الطَّعام المصنوع من الرّقاق المعجون بالسَّمْن والمحشو باللَّحم واللَّوز[٤٥].

وقد وردت لفظة (السَّنبُوسَك) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة المُتَخذَّة من الرّقاق واللَّحم، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على النقانقيّين، قال: (ومنهم من يحشو السَّنبُوسَك بلحوم السَّمَك المشويَّة والتَّوابل، ومنهم من يغشها بالباقلاء المنبّت المقشور وبياض البَصَل)[٤٦].

وقد ورد في طريقة صنع (السُّنْبوسَك) أنْ يُقَطَّع اللَّحم قِطَعاً صغيرة ويُسْلَق إلى أن ينضج، ثمّ يُصَفَّى عنه الماء، ويدق في الهاون إلى أن ينعم، ويجعل بعد ذلك في دَسْت، ويضاف إليه دُهْن وكسبرة يابسة ودار صيني ومُصْطَكى وفُلْفُل وحِمَّص، فإذا تَحَمَّص يُجْعل عليه بقدونس مخروط ونعنع، ويضاف إليه الخَلّ وماء اللّيمون ويُغلى، ثمّ يُحشى في الرّقاق[٤٧].

الشِّواءُ: (الشّيُّ، مصدر شويتُ، والشِّواء الاسم، وشوى اللَّحم شَيَّاً فانشوى واشتوى)[٤٨]، ومنع الجوهري (اشتوى) قال: (ولا تَقُلْ اشتوى)[٤٩] وأجازه سيبويه فيما نقله عن ابن سيده[٥٠]، والشُّواء بالضَّم لغة في الشِّواء، والشِّواية القِطعة من اللَّحم[٥١].

وقد وردت لفظة (الشِّواء) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على معنى وَضْع اللَّحم في التَّنُّور ونحوه فيُشوى، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الشَّوَّائين قال: (ينبغي للمُحْتَسِب أن يَزِن عليهم الحِمْلان قبل إنزالها في التَّنُّور، ويكتبها في دفتره ثمّ يعيدها إلى الوزن بعد إخراجها فإنْ كان الشِّواء قد نقص منه الثُّلُث فقد تناهى نُضْجُه وإن كان دون ذلك أعاده إلى التَّنُّور)[٥٢].

ومن علامات نُضْج الشِّواء التي نَبَّه عليها الشَّيزريّ أن يجذب الكَتِفَ بسرعة فإن جاءت فقد انتهى في النُّضْج، وكذلك يشقُّ الورْك فإنْ ظَهر فيها عُرُوق حمرٌ ونزل منها ماء اللَّحم فهو نَيءٌ ولم ينضج.

ومن الغُشُوش التي بيّنها أنّ بعضهم يَدهُن الحِمْلان بالعَسَل ثمّ يُنزلها التَّنُّور فإنَّها في الحال تحمَرُّ ويظهر فيها نَفْخ، فينظر الرَّائي لها أنّها قد نضجت[٥٣]، ومّما يلاحظ إطلاق لفظة الشِّواء على الحِمْلان المشويّة في التَّنُّور.

الشِّواء المرضوض: الرَّض الدَّق والجَرْش وقد رَضّه يَرُضُّه رَضَّاً فهو رضيض ومرضوض[٥٤]، والشِّواء المَرْضُوض هو اللَّحم الذي يُقَطع قطعاً صغيرة ويُدَقّ حتى يكون ناعماً ثمّ يُشْوى، وقد وردت لفظة (الشِّواء المَرْضُوض) في كتاب الشَّيزريّ في قوله: (أمّا باعة الشِّواء المَرْضُوض، فمنهم من يضع الماء والملح في قدح عنده، ويضع عليه قليلاً من ماء الليمون ثمّ يفرقه على المُشْتَرين عند رَضّ الشِّواء ويَرُشّه عليه)[٥٥].

الطُّرْدِيْن: بالضَّم، طَعَامٌ للأكراد[٥٦]، وقد ورد ذكر هذا النوع من الأطعمة في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على طعام يُصْنع من اللَّحم، فقد ورد في كتاب الشَّيزريّ في

قوله: (وقد ذكر يعقوب الكنديّ في رسالته المعروفة باسم كيمياء الطَّبائخ ألوان لحمٍ تُطْبخُ من غير لَحْم، وقلي كُبُود من غير كُبُود، ومُخّ من غير مُخّ، ونقانق وطُرْدِين من غير لَحْم...) [٥٧]، ويبدو أنَّ هذا النَّوع من الأطعمة خاص بالأكراد لم تنتشر في مصر، بل اقتصر استعمالها على الأكراد، ولم يبين الشَّيزريّ طريقة عمل الطُّرْدِين.

العُجَّة: دَقيقٌ يُعجنُ بِسَمْنٍ ثمّ يُشوى[٥٨]، قال ابن دريد: (العُجَّة ضَرْبٌ من الطَّعام عربية صحيحة ولا أعرف حقيقة وصفها إلا أنّي سمعتُ أبا عمران الكلابيّ يقول: هو دقيق يُعْجن بِسَمْن ثمّ يشوى)[٥٩]، وذكر الجوهري أنّه طعامٌ يُتَّخذُ من البيض، وهو مُوَلّد[٦٠].

وقد وردت لفظة (العُجَّة) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة المُتَّخذة من البيض، فقد وردتْ عند الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الطَّبَّاخين وفي معرض حديثه عن غِشّ الأطعمة قال: (وقد ذكر يعقوب الكندي في رسالته المعروفة باسم كيمياء الطبائخ... وعُجَّة من غَيْرِ بَيْضٍ)[٦١].

ويبدو أنَّ طريقة عمل هذا النّوع من الطَّعام أن يعجن الدَّقيق مع السمن والبَيْض، وقد نبّه الشَّيزريّ على غِشّ هذا النوع من الطَّعام بعدم وضع البَيْض فيه، فعلى المُحْتَسِب أن يعتبر ذلك عليهم[٦٢].

القَدِيْد: القَدُّ القَطْعُ والشَّقُّ طُولاً[٦٣]، ومنه القَدِيْد أي اللَّحم المُقَدَّد وهو ما قُطِّعَ طُولاً وشُرِّر، وقيل: هو ما قُطِّعَ منه طُوالاً ومُلِّح وجُفِّفَ في الشَّمْس، فَعِيْل بمعنى مَفْعُول، والمِقَدَّةُ الحَديدة التي يُقَدُّ بها[٦٤].

وقد وردت لفظة (القَدِيد) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على اللَّحمِ المُجَفَّف في الشَّمس، فقد ورد ذكره في رسالة ابن عبدون في قوله: (لا يُباع القَدِيدُ من اللَّحم لأنّه قد صُنِعَ من لَحْمٍ فاسدٍ، عَفِنٍ، لا خير فيه وهو سُمٌّ قاتل)[٦٥].

ويلاحظ من خلال النَّص التَّحذير من أكل مثل هذه اللُّحوم لأنّها قد صنعت من اللحوم الفاسدة، التي لا خير فيها، فهي كالسُّمِّ لمن أكلها.

الكَامِخ: واحدُ الكوامِخ والكَواميخ، وهو ما يُؤتدم به[٦٦]، وهو لفظ أعجميٌّ فهو بالفارسيّة (كامَه)، ومنهم من خصَّه بالمُخَلَّلات التي تستعمل لتشهِّي الطَّعام[٦٧]، وفي جمهرة اللغة: (قُرِّبَ إلى أعرابي خُبْز وكامخ فلم يعرفه، فقال: ما هذا؟ فقيل: كامِخ: فقال: قد علمت أنّه كامخ، ولكن أيُّكم كَمَخ به، يريد: سَلَحَ به)[٦٨].

وقد وردت لفظة (الكوامخ) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على المُخَلَّلات، فقد وردتْ في كتاب الماوردي في باب الحِسْبة على البَيَّاعين قال: (ويعتبر عليهم المُخَلَّلات على اختلاف أجناسها، فكلما كان يابساً لم ينضج أُعيدَ إلى الخَلِّ، وإذا تغير عندهم شيء أو فَسَد أو دَوَّدَ، أمرهم برميهِ ومتى خَمَّت عندهم الكوامخ أمر بإراقتها خارج البلد، فإنَّها لا تَصلُح بعد حِمْضِها)[٦٩].

الكَشْك: بفتح الكاف طعامٌ يُعمل من الحِنْطة أو الشَّعير مع اللَّبن ويُنَشَّف حتى يُطْبَخ متى احتيج إليه[٧٠]، قال الزَّبيديّ: (ووَلَعتْ العامّة بكسر الكاف وهو فارسيّ مُعرَّب)[٧١]، وهو نوعان: كَشْك الخَمير وكَشْك اللَّبن، الأول يُصنع بخلطه مع الخميرة: خميرة العجين،

ويترك حتى يختمر إلى نصف التعفّن ثمّ يجفف في الشَّمس ويُهرس إلى أنْ يُصبح دقيقاً ناعماً ويُؤكل بالزَّبد. والثاني: يُصْنع بالطريقة نفسها أي بالجريش واللبن الحامض ويُؤكل كالنَّوع الأول[٧٢].

وقد ورد ذكر لفظة (الكَشْك) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة يُصنع من القمح، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الحلوانيِّين قال: (وقد يغشون النَّاطف الهياجيّ بالسَّمِيْذ المقلوّ بالكَشْك)[٧٣]، وكذا وردت في كتاب ابن بَسَّام في باب السَّوقة وغِشِّهم قال: (وكذلك الكَشْك قد يعمل من القَمْح العتيق ويسقى ماء الخمير والمش ويُترك حتى يَخْتَمر ويَحْمَض فيعتبر هذا عليهم بالذوق والنَّظَر والرَّائحة)[٧٤]، ولازالت لفظة (الكَشْك) مشهورة في الموصل وهي كما قلنا نوع من الطَّعام المعروف عندهم[٧٥].

المَرَقُ: الذي يُؤتدم به، واحدته مَرَقَةٌ وهي أخصُّ من المَرَق، ومَرَقَ القِدْر يَمْرُقها مَرْقاً وإمراقاً: أكثر مَرَقها[٧٦]، وقد وردتْ في حديث الرسول قال: (يا أبا ذرّ إذا طبختْ فأكثر المَرَقَة وتعاهد جيرانك)[٧٧].

وقد وردت لفظة (المَرَقة) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على الماء يغلي فيه اللَّحم فيصيرُ دَسْماً، فقد وردت في كتاب ابن الأخوة في باب الحِسْبة على الطَّبَّاخين قال: (ومنهم من يغشُّ المصلوقة باللَّبن الحليب فيعتقد المشتري أنّ بياض تلك المَرَقَة من كثرة المَؤُنة، ومنهم من يغشّها بقليل من الأرُزّ)[٧٨]، ووردت مجموعة على (أمْرَاق) في كتاب الماوردي في قوله: (ويأمرهم بكثرة الأبازير وقِلَّة الأمْرَاق، ونَضَاجة اللُّحوم)[٧٩].

المُرِّيُّ: اسمُ طعامٍ معروف عند المَشَارقة والمَغَارِبَة وإن كانت طريقة عمله تختلف من مكان إلى آخر. والمُرّيُّ إدام كالكامِخُ يُؤتَدمُ به، كأنّه منسوب إلى المَرَارة والعامة تخفِّفه، وأنشد أبو الغوث[٨٠].

وأُمُّ مَثْوايَ لِبُاخِيَّةٌ

وعندها المرِّيُّ والكَامَخُ

وذكر صاحب التَّهذيب أنّه لا يعرف في أصله شيءٌ أهو عربيٌّ أم دخيل[٨١]، وقيل: المُرِّيُّ اسم نبطيٌّ، وقيل أيضاً إنّهُ عربي مُشْتَقٌّ من المَرَارة، وإنَّ أصله المُمْرِيُّ، ولكن غَلَب استعماله بميم واحدة[٨٢].

وفي طريقة عمله ذكر ابن البيطار: (أنّه يُعْملُ من السَّمك المالح أو اللُّحوم المالحة ولم يبين كيفية تحضيره، وذُكِر للجاحظ رسالة في المُرِّيّ قال فيها: هو جوهر الطَّعام، وروح البارد المستطرف والحار المستضعف، يُصلُح باللَّيل والنَّهار، ويُطيِّب البارد والحار، ويدبغ المعدة ويُشَهِّي الطَّعام، ويَغْسِل أوضار الجوف الفاسدة، وينشّف البلغم ويذهب بخلوف الفم)[٨٣].

وقد وردت لفظة (المُرِّيّ) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة التي تُتَّخذ إمّا من السَّمك المالح واللّحوم المالحة، أو الشَّعير والحِنْطة المحروقة[٨٤]، فقد وردتْ في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الطباخين قال: (وينبغي أن يمنعهم المُحْتَسِب من عمل المُرِّيِّ المَطبُوخ على النَّار، فإنّه يورث الجُذَام ومنهم من يعمل مُرِّيَّاً يبيعه من يومه، وهو أن يأخذ رب الخرنوب أو عسل القصب والكمّون والكراويا والسُّمَّاق، ويَلتُّ الجميع بدقيق الشَّعير، وهذا أيضاً كثير المَضَرَّة، فيمنعهم المُحْتَسِب من عمله)[٨٥].

المَضِيْرة: المَضِيْرُ اللبن الذي يَحذِي اللِّسان قبل أن يُدْرَك، وقد اشتُقَّ اسم مُضَر منه[٨٦]، وقيل: بل سُمِّي مُضَر لبياض لونه من مَضِيْرَة الطَّبِيْخ[٨٧]، والمَضِيْرة عند العرب: أن يطبخ اللَّحم باللبن البَحْت الصَّريح الذي قد حَذى اللِّسان حتى يَنْضَج اللَّحم، وربما خلطُوا الحليب بالحَقِين وهو حينئذٍ أطيب ما يكون[٨٨].

وقد ورد ذكر لفظة (المَضِيْرَة) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة الذي يُتَّخذ من اللَّحم مع اللَّبن الحامِض، فقد وردت في كتاب الماوردي في باب الحِسْبة على الطَّباخين قال: (ويعتبر عليهم ما يغشون به الأطعمة، فإنهم يغشون الأطعمة المَضِيْرة بالدَّقيق فإنّه يزيد في وزنها أو دقيق الأرز)[٨٩]، وكذا وردتْ عند الشَّيزريّ وابن بَسَّام[٩٠].

النَّقَانِقُ: مَعَيُّ الخَرُوف (المَصِيْر)، المحشوة باللَّحم والتَّوابل والبَصْل[٩١]، كما يتضح من المتن الذي وردت فيه لفظة (النقانق) في كُتُب الحِسْبة، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على النَقَانِقِيِّين قال: (الأوْلى أن تكون مواضعهم التي يصنعون فيها النَّقانِق بقرب دَكَّة المُحْتَسِب، ليراعيهم بعينه فإنَّ غِشَّهم فيها كثير لا يكاد يُعْرَف، ويأمرهم بتنقية اللَّحم وجودته واستسمانه ونعومة دَقِّهِ على القُرَم النظيفة... ولا يخلطون معه البَصَل والأبازير والتَّوابل إلاّ بحضرة العريف، ليعلم مقداره بالوزن ثمّ يحشونه بعد ذلك في المَصَارِين[٩٢] النَّقيَّة...)[٩٣]، والنَّقانِقِيّ صانع المَصَارِين المَحشُوة بالتَّوابل والأبازير، ويبدو إنّ أكْلَة النَّقَانِق كانت مشهورة في زمن تأليف كُتُب الحِسْبة بحيث أفرد لها مؤلفو هذه الكُتب باباً خاصاً سمّوه (الحِسْبة على النَّقانقيّين) أو لكثرة ما يقع فيها من الغِشّ فنبّهوا عليه.

الهريسة: الهَرْس: الدَّقُّ، وقد هَرَسَ الشَّيء يهرُسُهُ هَرْساً دَقَّهُ وكسره، ومنه الهَرِيْسَة، والمِهراس الآلة التي يُهرس بها[٩٤]، وقيل: (الهريس الحَبّ المَهرُوس قبل أن يُطْبَخ، فإذا طُبِخ فهو الهَريسة)[٩٥]، وسُمِّيت هريسة لأنّ البُرّ الذي هي منه يُدَقُّ ثمّ يُطبخُ، ويسمّى صانِعُها هرَّاساً[٩٦].

وقد وردت لفظة (الهَرِيْسة) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأطعمة التي تصنع من خليط القمح واللَّحم، فقد وردت في كتاب الشَّيزريّ في باب الحِسْبة على الهرائسيِّين قال: (أوسط عِيَار الهَرِيسة من غير حيف على الهرائِسيِّين، ولا تعسير على النَّاس، لكل صاع من القمح ثماني أواقٍ من لحم الضَّأن، ورِطْل من لَحمِ البقر، ويكون لحم الهَريسة سميناً فتيّاً، نَقيّاً من الدّرن والغُدَد، والعُروق والأعصاب، طريّاً غير غثٍّ ولا متغير الرَّائحة)[٩٧].

والهريسة معروفة عند المغاربة أيضاً ولكنَّها تختلف في طريقة صنعها، فقد وردت في رسالة ابن عبدون[٩٨]، وكذلك في رسالة ابن عبد الرؤوف[٩٩]، وهي أنواع: منها نوع من الحَلْوى يُصنع من الدَّقيق والسَّمْن والسُّكر، قال ابن عبدون: (يجب أن يُردَّ الهرّاسُون إلى العادة القديمة، أن تباع بالسّمن والعسل، ولا تكون الهريسة شديدة جداً، فإنَّها تضرّ بالمَعِدة، لاسيما الزَّمنى، ومنها ما يتخذ من لحم العجل السمين أو من لحم الضأن) [١٠٠].

واختلاف أنواعها يرجع إلى تفاوت طبقات المجتمع،

ولكن أشهر أنواع الهرائس هي التي تُؤخذ من لُباب القمح مع اللَّحم الأحمر النَّقي يجعلان على نار قوية حتى يَنحلَّ اللَّحم ثمّ يُعرك عَرْكاً قويَّاً حتى يمتزج ويتداخل، ثمّ يُصَب عليهما ما يغمرهما من الشَّحم الطَّريّ المُذاب، ثمّ تفرغ في قَصْعَة ويُذرّ عليها قِرْفَة مسحوقة أو دارصيني [١٠١].

ثانياً : الألفاظ الخاصَّة بالأشربة :

الجُلاب: الجُلاب: ماء الورد، وهو فارسي معرب (كُلاب وكِلاب)، وقد ورد في حديث النبي : أنّه كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجُلاب فأخذه بكفّه فبدأ بشِقّ رأسه الأيمن ثمّ الأيسر[١٠٢]، قال أبو منصور: أراد بالجُلاَّب ماء الورد وهو فارسي معرب، والورد يقال له: (جُل) و(آب) معناه الماء [١٠٣]، وعند أدي شير: الجُلاب والجُلاب: العسل أو السُّكر عُقِدَ بوزنهِ أو أكثر من ماء الورد، مُرَكّب من (جُلْ) وهو الورد، ومن (آب) وهو الماء [١٠٤].

وقد وردت لفظة (الجُلاب) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأشربة الذي يكون معتدلاً وفيه ميلٌ إلى برد ورطوبة، وأجوده: النضيج المعتدل المتخذ بماء الورد، وضعته أن يلقى على كيل من السُّكر المسحوق ثلاثة أكيال ماء الورد ويُغلَى ويُرفع[١٠٥]، فقد ورد ذكره في كتاب ابن الأخوة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين قال بعد أن عدّد أسماء الأشربة المستعملة: (ثمّ من هذه الأشربة ما يختلف باختلاف المقاصد وكل شراب فهو مشتمل على الجُلاب، وعلى ماء الفاكهة المسمى بها أو ماء الزَّهر أو ما تضمَّنته من الحشائش والعقاقير وليس الجُلاب بمقصود في الدواء، وإنّما جُعل وسيلة لإيصال ماء الفاكهة والزهر أو العقاقير، لأنّ الكيد في شأنها أن تشتاق إلى الحلاوة فجعلت وسيلة لإيصال الشراب إلى الأعضاء سريعاً) [١٠٦].

ويبدو أنَّهم استعملوا شراب الجُلاب المحتوي على مادة سكرية بخلطه مع العَقَّار المطلوب وذلك لإيصال المادة أو الدواء إلى الجزء المريض من الجسم.

الحِصْرَم: الحِصْرَم: أوّلُ العنب وهي لغة يمانية، ولا يزالُ العِنَبُ حِصْرماً مادام أخضر[١٠٧]، وعن ابن سيده: الحِصْرَم الثَّمَرُ قبل أن ينضُج، والحِصْرِمة حَبَّة العنب حين تُنْبُتْ [١٠٨].

وقد وردت لفظة (الحِصْرَم) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأشربة التي تُتَّخذ من غضِّ العنب بعد أن يُجَفَّف في الشمس ثمّ يُعْقَد بالطَّبخ، ويوافق بالعسل، وهو يُفيد من عَضْل اللسان والحَلق، وكذلك للقُلاع واللثة الرِّخوة وإذا اكتُحل به أحدَّ البصر [١٠٩]، فقد وردت في كتاب الماوردي في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين قال: (أما أسماء الاشربة فكثيرة منها شرابُ الحِصْرَم المنعنع)[١١٠] أي المُطَيَّب بالنَّعناع، وكذا وردت عند ابن الأخوة [١١١].

الخَمْر: يُذَكَّر ويُؤنَّث وهو ما أُسكر من عصير العنب خاصة أو ما أُسْكِر من عصير كلِّ شيء، لأنّ المدار على السُّكر وغيبوبة العقل، والخمرة بالهاء القطعة منها، والخَمَّار بائعها[١١٢]، وفي تسميتها خمراً ثلاثة أقوال: إحداهن: أن تكون سُمِّيت خمراً لأنّها تُخَامر

العقل، أي تخالطه، والقول الثاني: أن تكون سميت خمراً، لأنّها تُخَمِّر العقل، أي تستره، من قولهم: خَمَّرَتْ المرأة رأسَها بالخِمَار: إذا غطّتهُ، والقول الثالث: أن تكون سُمِّيت خَمْراً، لأنّها تُخَمَّر أي: أنّها تُغَطَّى، لئلا يقع فيها شيء[١١٣].

وقد وردت لفظة (الخَمْر) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على الشَّراب المُسْكر الذي يستحقُّ صاحبه العقوبة المُقَدَّرة بحقِهِ، وهي في الحُرِّ أربعون جَلْدة وفي العبد عشرون، واللافت للنَّظر أنّ لفظة (الخَمْر) قد ورد ذكرها في كُتُب الحِسْبة أكثر من ثلاثين مرة، فهي أكثر ألفاظ الشّراب ذِكراً، فقد وردت في أغلب كُتُب الحِسْبة، فجاء ذكرها في كتاب الأحكام في مسألة القُدُور المُتَّخذة للخَمْرِ، قال: (وقالوا: إذا أردتْ قَطْعَ النبيذ والتَّضييق على أهله فاقطع هذه القدور...) [١١٤].

ويلاحظ إيراد لفظة (النَّبيذ) مرادفة للخمر، ووردت في كتاب ابن الأخوة في باب (الحِسْبة على الآلات المُحَرَّمة والخمر) قال: (وإذا جاهر الرَّجل بإظهار الخَمْرِ فإن كان مسلماً أراقها وأدَّبه، وإن كان ذِمِّيّاً أُدِّبَ على إظهارها) [١١٥]، وأوردها السَّنَّامي في مسألة هل يجوز التَّداوي بالخَمْر، وبيَّن بالأدلة أنّه لا يجوز التَّداوي بها لأنّها مُحَرَّمة، وللأثر الذي ورد في أنّه (ما جَعَلَ اللهُ شفاءَكم فيما حَرَّمَ عليكم) [١١٦]، ومن أسمائها المعروفة التي وردت في المُعجمات الرَّاح، والرحيق، والسَّبيئة، والسُّلافة، والشَّمُول، والصَّهباء، والعُقار، والكُمَيت، والنَّبيذ [١١٧].

السَّكَنجبين: شراب مُرَكّب من الخَلّ والعَسل وهو فارسي مُعَرّب عن (سَرْكا) والتي تعني الخَلّ، و(أنكبين) وتعني العسل، مُعَرَّب فحذفت راؤه، ويطلق اسم (السَّكنجبين) أصلاً على الشَّراب المركب منهما (الخل والعسل) ثمّ سميت الأشربة بهذا الاسم، وإن كان فيها مكان العسل السُّكر، ومكان الخَلّ رُبّ بعض الفواكه [١١٨].

وقد وردت لفظة (السَّكنجبين) في كُتُب الحِسْبة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين فقد ورد ذكره عند الماوردي في قوله: (وشراب السَّكنجبيل البزوري) [١١٩]، وكذا وردت عند الشَّيزريّ في الباب نفسه في قوله: (والسَّكنجبين البزوري، متى كان لونه مائلاً إلى السَّواد فهو مغشوش) [١٢٠] ويقصد بالبزوري أي الشراب المضاف إليه بعض بزور النباتات بعد دقها [١٢١]، ويصف الأطباء شراب السكنجبين للحُمَّى فهو نافعٌ ويذهب الحَرَارة [١٢٢].

العَقْد: يقال: عَقَدَ الرُّبُّ وغيره، أي غَلُظَ فهو عَقِيدٌ، قال الكسائي: يُقال للقَطِران والرُّبّ ونحوه: أعقدته حتى تَعَقَّدَ[١٢٣]، وقال ابن فارس: (العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شَدٍّ وشِدَّةٍ وُثُوقٍ وإليه يرجع فروع الباب كُلّها... وممّا يرجع إلى هذا المعنى لكنه يُزاد فيه للفصل بين المعاني: أعقدتُ العسل وانعقد، وعسل عقيد، ومُنْعَقِد) [١٢٤]، وعن ابن سيده: (العَقْد والعقيد كلّ شيء يُطبخُ حتى يَثْخَنَ فقد أعقد) [١٢٥].

وقد وردت لفظة (العَقْد) في كُتُب الحِسْبة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين للدَّلالة على معنى خلط مادتين أو أكثر وجعل منهما مزيجاً واحداً، فقد وردت عند الشَّيزريّ في قوله: (لا يَعْقِد الأشربة ويركِّب المعاجين والجُوارشينات إلاّ من اشتهرتْ معرفته،

وظهرت خبرته، وكَثُرت تجربتُهُ، وشاهد تجريب العقاقير ومقاديرها من أربابِها وأهل الخبرة بها) [١٢٦]،

ووردت في قوله: (وينبغي للصَّانع أن يقوِّي عَقْد جميع الأشربة حتى يصير لها قوام، وإذا عَقَدَ من العُنَّاب شراباً قوَّاه بكثرته فيه) [١٢٧].

العُنْصُل: العُنْصُل: البَصَل البرِّي ويُسمى أيضاً العُنْصُلاء وجمعه عَنَاصِل [١٢٨]، قال أبو حنيفة: (هو وَرقٌ مثل الكُرّاث يَظهرُ منبسطاً سَبْطاً) [١٢٩]، وهو الذي تسمِّيه الأطباء (الإسقال) أو (الإسقيل)، ويعرف أيضاً ببصل الغار وهو أشهر عند العامة [١٣٠]، وفي الصحاح: (ويكون منه خلٌّ وهو أشد الخَلّ حموضة) [١٣١].

وقد وردت لفظة (شَراب العُنْصُل) في كُتُب الحِسْبة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين للدلالة على نوع من الأشربة، فهو ينفع من سوء الهضم ومن البلغم الغليظ اللَّزِج، ويفيد أيضاً من وجع الطحال وعِرق النِّسا. وله في الأرض بَصَلة عريضة إذا شويت وأُكلتْ كانت كثيرة المنفعة، فهي تفيد في علاج اليَرَقان والسُّعال المُزمن ونفث القيح من الرِّئة، وتفيد أيضاً في طرد الهوامّ والحيّات والسِّباع [١٣٢].

وقد وردت في كتاب الماوردي في قوله: (وشراب العُنْصُل) [١٣٣]، وكذا وردت عند ابن الأخوة في الباب نفسه [١٣٤].

الفُقّاع: وهو الشراب المُتَّخذ من الشعير، سُمي بذلك لما يعلوه من الزَّبَد [١٣٥]، و(الفقاقيع) النُّفَّاخات التي ترتفع فوق الماء كالقوارير مستديرة [١٣٦]، وسُمِّي أيضاً (بالجَعَّة) [١٣٧].

وقد وردت لفظة (شراب الفُقّاع) في كُتُب الحِسْبة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين للدلالة على نوع من الأشربة المتخذة من ماء الشعير، فقد وردت في كتاب الماوردي في قوله: (أمّا شرابُ الفُقَّاع فهو نوعان: خاصٌّ وخرجي، فالخاص: ما يعمل من السُّكر والحب رمان والأفاوي والطِّيْب ويُسمى: الأقسمة، والخَرْجي: ما كان من القطارة العال، ولا يستعمل عسل القصب ولا المرسل، فإنّ فيه حِدّة) [١٣٨].

أمّا عن طريقة صناعته فقد ذكر ابن الأخوة في فصل الحِسْبة على صانعي شراب الفُقَّاع قال: (فَيُلزم صُنَّاعه بأن يستعملوا لكلّ كُوزٍ من الخاص أُوقية سُكَّر ورُبع أوقية حَبّ رُمّان والطِّيب كما ذكرنا وضريبة الخَرجي لكلّ مائة كوز ثمانية أرطال وثُلُث رِطل بالمصري من القطارة مع الأفاويه والطِّيْب) [١٣٩].

النَّارنج: النَّارنج: ثمرٌ معروف وهو فارسي مُعَرّب (نارَنْك) [١٤٠]، وشجرة النارنج شجرة من الفصيلة السّذابيّة دائمة الخُضْرة تسمو بضعة أمتار وأوراقها جِلْديَّة خَضراء لامعة ولها رائحة عِطْرية، عُصَارتُها حِمضية، وتُستعمل قشرة ثمرتها دواء [١٤١].

وقد وردت لفظة (شراب النارنج) في كُتُب الحِسْبة في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين للدَّلالة على نوع من الأشربة التي تُتَّخذ بعد نزع القشرة عن ثمرتها ثمّ تجفيفها في الشمس، فهي توصف لمن به داء في أمعائِهِ فهي تُخرج أحناش البطن الطِّوال من الأمعاء [١٤٢]، وقد ورد ذكر (شراب النارنج) في كتاب الماوردي في قوله: (وشراب النارنج) [١٤٣] وكذا في كتاب ابن الأخوة في الباب نفسه [١٤٤].

النَّيْلَوْفَر: ويقال أيضاً: النَّيْنَوْفَر بقلب اللام نوناً، وهو

ضرب من الرَّياحين ينبت في المياه الرَّاكدة، وهو المسمى عند أهل مصر بالبَشنين [١٤٥]، وبقوله العوام: (النَّوْفَر)، يُتَّخذ منه شراب فائق، وله خواص، فهو ينفع من السُّعال ووجع الجَنْب والصَّدر، ويُليِّن البَطْن، وهو دون الأشربة الحلوة الأخرى لا يستحيل إلى الصَّفراء، وهذا من عجائبه، وليس في الأزهار أبرد وأرطب منه[١٤٦].

وقد ورد ذكر لفظة (شراب النَّيْلَوْفَر) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأشربة النافعة من السُّعال والمقوية للقلب المسكنة للعطش[١٤٧]، فقد ورد ذكره في كتاب الماوردي في باب (الحِسْبة على الشَّرابيِّين) قال: (أمّا الأشربة فكثير أسماؤها وتزيد على السبعين اسماً، نذكر منها ما اشتهر من أسمائها... وشراب النَّيْلَوْفَر) [١٤٨] وكذا ورد في كتاب ابن الأخوة في قوله: (ومن أسمائها... شراب اللّينوفَر) [١٤٩] بإبدال اللام مكان النون.

الهِلْيَوْن: الهِلْيَون نبت من الفصيلة الزّنبقيّة [١٥٠]، ويقال له: الإسفرنج ويسمى في المغرب (سكوم أو زكوم) [١٥١]، أمّا في مصر فتسمِّيه العامة (كَشْك الماس) [١٥٢]، له قضبان ليِّنة رخصةٌ جداً فيها لبن وورق كالكَبَر [١٥٣] وزهرٌ إلى البياض قد يخلف بزراً دون القُرْطُم، وهو كثيرٌ في الجبال المغربية والبوادي [١٥٤].

وقد ورد ذكر لفظة (شراب الهِلْيَوْن) في كُتُب الحِسْبة للدَّلالة على نوع من الأشربة المتخذة من هذا النبت، فهو مُلَيِّن للمَعِدَة، زائد في المنيّ ونافع من اليرقان[١٥٥]، فقد ورد ذكره في كتاب الماوردي في باب الحِسْبة على الشَّرابيِّين قال: (ومن الأشربة المستعملة... شراب الهِليون) [١٥٦]، وكذا ورد عند ابن الأخوة [١٥٧].

الهوامش

١- الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٥٩/٢؛ وينظر: لسان العرب: ٩/١٢.
٢- مسند أحمد : ١٦٣/٢٢ ، وصحيح مسلم : ١٢٥/٦ .
٣- لسان العرب: ٩/١٢؛ وتاج العروس: ١٩١/٣١.
٤- نهاية الرتبة في طلبة الحسبة: ٣٤.
٥- نصاب الاحتساب: ١٥١ والحديث في جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ٢٢٠/٣.
٦- المحكم: ٤٨٨/٨؛ وينظر: العين: ٢٥٠/٧؛ والمخصص: ٢٢٠/٣.
٧- ينظر: العين: ٢٥٠/٧؛ ولسان العرب: ٥٧/٤.
٨- المحكم: ٤٨٨/٨.
٩- تاج العروس: ١٧٤/١٠.
١٠- أحكام السوق: ١١٨.
١١- ينظر: العين: ٢٢/٤؛ وتهذيب اللغة: ١٠٤/٦؛ والمحكم: ٢٥٢/٤؛ ولسان العرب: ٢٦٦/٧.
١٢- الصحاح: ١١١٧/٣.
١٣- ينظر: تاج العروس: ١٧٤/١٩.
(*) القُلقَاس: أصل نبات يؤكل مطبوخاً ويُتداوى به، ومرقه يزيد في الباه ويُسَمِّن. ينظر: القاموس المحيط: ٥٦٧/١.
١٤- نهاية الرتبة للشيزري: ٣٤؛ وينظر: نهاية الرتبة لابن بسام: ٤٥.
(**) الملوخيَّة: نبات حولي زراعي من الفصيلة الزيزفونية يطبخ ورقه. ينظر: المعجم الوسيط: ٨٨٤/٢ .
١٥- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٥٠٠/١.
١٦- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٢٣.
١٧- ينظر: المصدر نفسه.
١٨- ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٣؛ وتابع العروس: ٤٦٢/٧.
١٩- البيت بلا نسبة ، ينظر: لسان العرب: ٩/١٢؛ وتاج العروس : ١٩٠/٣١ .
٢٠- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٢؛ وينظر: نهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٣.
٢١- ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٦٤؛ والمخصص: ٤٣٥؛ والمعرب: ٢٥٩.
(*) النِطْرون: وهو البورق الأرميني وهو لونان أبيض وأصفر، وأجوده ما جُلب من نواحي مصر. ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٥٢٥.
٢٢- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٢٢؛ وينظر: ص١٧.
٢٣- ينظر: نهاية الرتبة، لابن بسام: ٢٢.
٢٤- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٣٣٢/٢؛ والمعجم الوسيط: ١١٢/١.
٢٥- وله رسالة في كيمياء العِطْر، وأُخرى في صَنْعَة أطعمة من غير عناصرها وربما هي المقصودة في المتن. ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٣٢١؛ وعيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٢٩١.
٢٦- نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٥؛ وينظر: نهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٦٣.
٢٧- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٣٣٢/٢.
٢٨- ينظر: العين: ١٣٩/٤؛ وتهذيب اللغة: ٣٠١/٦؛ ولسان العرب: ٢١١/١١.
٢٩- جمهرة اللغة: ١٠٧/١.

٣٠- مسند أحمد: ١٦٣/٢٢؛ وصحيح مسلم: ١٢٥/٦؛ وسنن ابن ماجه: ١١٠٢/٢؛ وسنن الترمذي: ٢٧٨/٤.
٣١- المحكم: ٥١٠/٤؛ وينظر: لسان العرب: ٢١١/١١.
٣٢- المصباح المنير: ١٨٠/١.
٣٣- لسان العرب: ٢١١/١١؛ وينظر: المصباح المنير: ١٨٠/١.
٣٤- ثلاث رسائل أندلسية: ٤٥.
٣٥- نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٢.
٣٦- ينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٣ و٥٧ و٥٨ و٥٩؛ ومعالم القربة: ١٢٣ و١٢٩.
٣٧- ينظر: العين: ٤٢٩/٥؛ والصحاح: ١٥٨٣/٤؛ والمحكم: ١٦٦/٧.
٣٨- ينظر: تهذيب اللغة: ٢٣٣/١؛ ولسان العرب: ٤٢٣/١٠.
٣٩- ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٤/٢؛ والحديث في مسند أحمد: ١٦٤/٢٣ بلفظ: (إني سائِلُهُم عن تُربةِ الجنَّة وهي دَرْمكةٌ بيضاء) فسألهم، فقالوا: هي خُبْزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله : (الخبْزُ من الدَّرْمَك).
٤٠- ينظر: لسان العرب: ٤٢٣/١٠؛ وتاج العروس: ١٤٦/٢٧.
٤١- ينظر: لسان العرب: ٢٢٠/٤؛ وتاج العروس: ١٠٣/١١.
٤٢- آداب الحسبة: ٢١.
٤٣- الكدّان: نوع من الحصى يؤخذ من التربة الصلبة المتماسكة. ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٥٠/٩.
٤٤- نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٩.
٤٥- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ١٥٩/٦، ١٦٠؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١١١٦/٢.
٤٦- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٨؛ ونهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٤.
٤٧- ينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٨ الهامش رقم (٧).
٤٨- لسان العرب: ٤٤٦/١٤؛ وينظر: تاج العروس: ٣٩٧/٣٨.
٤٩- الصحاح: ٢٣٩٦/٦.
٥٠- ينظر: الكتاب : ٧٣/٤ ؛ المخصص: ٤١٨/١؛ ولسان العرب: ٤٤٦/١٤؛ وتاج العروس: ٣٩٧/٣٨.
٥١- ينظر: تاج العروس: ٣٩٧/٣٨.
٥٢- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٠.
٥٣- ينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٠؛ ومعالم القربة: ٩٣؛ ونهاية الرتبة، لابن بسام: ٣٧، ٣٨.
٥٤- ينظر: لسان العرب: ١٥٤/٧؛ وتاج العروس: ٤٦٢٦/١.
٥٥- نهاية الرتبة، للشيزري: ٣١؛ وينظر: معالم القربة: ٩٣.
٥٦- ينظر: القاموس المحيط: ٢٩٦/١؛ وتاج العروس: ٣٢١/٨.
٥٧- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٥.
٥٨- ينظر: لسان العرب: ٣١٩/٢؛ وتاج العروس: ٩٠/٦.
٥٩- جمهرة اللغة: ٤٨٦/١؛ وينظر: المحكم: ٦١/١.
٦٠- ينظر: الصحاح: ٣٢٧/١.
٦١- نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٥؛ وينظر: نهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٦.
٦٢- ينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٥.

٦٣- ينظر: مقاييس اللغة: ٦/٥؛ ولسان العرب: ٣٤٤/٣.
٦٤- ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٢٢/٤؛ ولسان العرب: ٣٤٤/٣؛ وتاج العروس: ١٦/٩.
٦٥- ثلاث رسائل أندلسية: ٤٥.
٦٦- ينظر: العين: ١٥٧/٤؛ والصحاح: ٤٣٠/١؛ ولسان العرب: ٤٩/٣.
٦٧- ينظر: تاج العروس: ٣٣٠/٧، ٣٣١؛ والمعَرَّب: ٥٦٢.
٦٨- جمهرة اللغة: ٦٢٠/١؛ وينظر: المخصص: ٤٣٧/١.
٦٩- الرتبة في طلب الحسبة: ٢٣٤؛ وينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٩؛ ومعالم القربة: ١٢٩؛ ونهاية الرتبة، لابن بسام: ٣١، ٣٢.
٧٠- ورد في بعض كُتُب المعجمات أن (الكَشْك) ماء الشَّعير فقط. ينظر: المحكم: ٦٣٨/٦؛ والمخصص: ٢٠٣/٣؛ ولسان العرب: ٤٨١/١٠.
٧١- تاج العروس: ٣١٣/٢٧؛ وينظر: المصباح المنير: ٥٣٤/٢.
٧٢- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٩٩/٩.
٧٣- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٤٠.
٧٤- نهاية الرتبة في طلب الحسبة، لابن بسام: ٣٢.
٧٥- ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل: ١٦٧.
٧٦- ينظر: الصحاح: ٥٥٤/٤؛ والمحكم: ٤١٠/٦؛ ولسان العرب: ٣٤٠/١٠.
٧٧- مسند أحمد: ٢٥٤/٣٥؛ ومسند البزار: ٣٧٩/٩.
٧٨- معالم القربة في طلب الحسبة: ١٠٧.
٧٩- الرتبة في طلب الحسبة: ٢٠٧.
٨٠- ينظر: لسان العرب: ١٧١/٥؛ المصباح المنير: ٥٦٨/٢؛ وتاج العروس: ١٠٥/١٤، ١٠٦.
٨١- ينظر: تهذيب اللغة: ٢٠٤/١٥.
٨٢- ينظر: ألفاظ المأكل والمشرب في الأندلس : ٥٢ .
٨٣- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٤٩/٤.
٨٤- ينظر: نهاية الإرَب، للنويري: ٤٧/١١.
٨٥- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٥٩؛ وينظر: معالم القربة: ١٢٩.
٨٦- ينظر: تهذيب اللغة: ٢٧/١٢؛ ولسان العرب: ١٧٨/٥.
٨٧- ينظر: تاج العروس: ١٣١/١٤.
٨٨- ينظر: تهذيب اللغة: ٢٧/١٢؛ والمعجم الوسيط: ٨٧٤/٢.
٨٩- الرتبة في طلب الحسبة: ٢٠٦.
٩٠- ينظر: نهاية الرتبة، للشيزري: ٣٤؛ ونهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٥.
٩١- ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٣٠١/١٠.
٩٢- المَصَارين: جمع الجمع لـمَصير، فمصير يجمع على مُصران ومصارين. ينظر: المصباح المنير: ٥٧٤/٢.
٩٣- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٨؛ وينظر: معالم القربة: ٩٤؛ ونهاية الرتبة، لابن بسام: ٤٦.
٩٤- ينظر: الصحاح: ٩٩٠/٣؛ ومقاييس اللغة: ٤٦/٦؛ والمخصص: ٣٠/٤.

٩٥- المخصص: ٣٠/٤.
٩٦- ينظر: لسان العرب: ٢٤٧/٦.
٩٧- نهاية الرتبة في طلب الحسبة: ٣٦.
٩٨- ثلاث رسائل أندلسية: ٥٥.
٩٩- المصدر نفسه: ١٠١.
١٠٠- المصدر نفسه: ٥٥.
١٠١- ينظر: ألفاظ المأكل والمشرب في الأندلس : ٤٢ ، ٤٣ .
١٠٢- الحديث في صحيح البخاري في باب (مَن بدأ بالحِلاب أو الطيب عند الغسل) بلفظ (الحِلاب) والحِلاب هو الوعاء الذي يُحلَب فيه أو الذي يُملأ قَدْر حَلْب النَّاقة: ٦٠/١؛ وكذا في صحيح مسلم في باب (صفة غسل الجنابة): ٢٥٥/١.
١٠٣- ينظر: تهذيب اللغة: ٦٣/١١؛ وتفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٥؛ والنهاية في غريب الحديث: ٢٨٢/١؛ ولسان العرب: ٣٧٤/١؛ وتاج العروس: ١٧٦/٢.
١٠٤- ينظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة: ٤٢.
١٠٥- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٧١.
١٠٦- معالم القربة: ١١٧؛ وينظر: الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٦؛ ونهاية الرتبة، للشيزري.
١٠٧- ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ١١٨؛ ولسان العرب: ١٣٧/١٢؛ والقاموس المحيط: ١٠٩٤/١.
١٠٨- ينظر: المخصص: ١٥٢/٣؛ وتاج العروس: ٤٩٥/٣١.
١٠٩- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٩٧.
١١٠- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٨.
١١١- معالم القربة: ١١٧.
١١٢- ينظر: المحكم: ١٨٥/٥؛ ولسان العرب: ٢٥٥/٤؛ والمصباح المنير: ١٨١/١؛ وتاج العروس: ٢٠٨/١١.
١١٣- ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٣٥/١؛ ولسان العرب: ٢٥٥/٤؛ وتاج العروس: ٢٠٩/١١.
١١٤- أحكام السُّوق: ١٢٣.
١١٥- معالم القربة: ٣٢.
١١٦- نصاب الاحتساب: ١٥٠ الحديث في النهاية لابن الأثير عن أبي وائل قال: (أنَّ رجلاً أصابه الصَّفَرُ فَنُعِتَ له بالسَّكَر، فقال: إنّ الله لم يجعل شفاءكم فيما حرَّم عليكم). ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨٣/٢.
١١٧- ينظر: المخصص: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤.
١١٨- ينظر: مفاتيح العلوم؛ وأقرب الموارد: ٥٢٩/١؛ والألفاظ الفارسية المصرية: ٩٢.
١١٩- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٧ وقد تصحَّفتْ اللفظة والصحيح (السَّكنجبين) بالنون.
١١٠- نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٧.
١١١- ينظر: الحاوي في علم التداوي: ٢٥.
١١٢- ينظر: الكليات في الطب: ٦٢٧.
١١٣- ينظر: الصحاح: ٥١٠/٢؛ ولسان العرب: ٢٩٨/٣؛ وتاج العروس: ٤٠٠/٨.
١١٤- مقاييس اللغة: ٨٦/٤.
١١٥- المخصص: ١٩٣/٣.

١١٦- نهاية الرتبة، للشيزري: ٥٦.
١١٧- المصدر نفسه: ٥٧.
١١٨- ينظر: العين: ٣٣٨/٢؛ وجمهرة اللغة: ١١٩٤/٢؛ وتهذيب الفقه.
١١٩- لسان العرب: ٤٥٠/١١.
١٢٠- ينظر: تاج العروس: ٤٨٩/٢٩.
١٢١- الصحاح: ١٧٦٥/٥؛ وينظر: لسان العرب: ٤٥٠/١١.
١٢٢- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٤٥٨.
١٢٣- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٨.
١٢٤- ينظر: معالم القربة: ١١٦.
١٢٥- ينظر: العين: ١٧٦/١؛ وتهذيب اللغة: ١٧٨/١؛ والصحاح: ١٢٥٩/٣؛ والمحكم: ٣٢٧/١.
١٢٦- ينظر: الصحاح: ١٢٥٩/٣؛ وتاج العروس: ٥١٠/٢١.
١٢٧- ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ٧٦٩/١؛ وتكملة المعاجم العربية: ١٠١/٨.
١٢٨- الرتبة في طلب الحسبة: ٢٢٣.
١٢٩- معالم القربة: ١٢٠.
١٣٠- ينظر: تاج العروس: ٢٣٦/٦.
١٣١- ينظر: المعجم الوسيط: ٩١٢/٢، ٩١٣.
١٣٢- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٥١٤.
١٣٣- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٨.
١٣٤- معالم القربة: ١١٦.
١٣٥- ينظر: القاموس المحيط: ٤٨٦/١؛ وتاج العروس: ٢٧٢/١٤؛ والمعجم الوسيط: ٩٦٧/٢.
١٣٦- ينظر: تاج العروس: ٢٧٢/١٤؛ والكليات في الطب: ٦٥٩.
١٣٧- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٥٣٠.
١٣٨- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٦، ٢١٧.
١٣٩- معالم القربة: ١١٦.
١٤٠- ينظر: القاموس المحيط: ١٢٤٠/١؛ وتاج العروس: ٢٨٤/٣٦.
١٤١- ينظر: الكليات في الطب: ٦٥٩، ٦٦٠.
١٤٢- ينظر: المعجم الوسيط: ٩٩٣/٢.
١٤٣- الكَبَر: شجر شائك كثير الفروع دقيق الورق، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ينشق عن حب أصفر وأحمر. ينظر: الكليات في الطب: ٦٤٧.
١٤٤- ينظر: الكليات في الطب: ٦٥٩؛ وتكملة المعاجم العربية: ١٩/١١.
١٤٥- ينظر: المعتمد، لابن الرسول: ٥٣٥.
١٤٦- الرتبة في طلب الحسبة: ٢١٧.
١٤٧ ينظر: معالم القربة: ١١٦.

المصادر والمراجع

١- أحكامُ السُّوق، ليحيى بن عمر الأندلسي، تحقيق: محمود علي مكي، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية – مدريد، المجلد الرابع، ١٩٥٦م، العدد ١-٢.

٢- في آداب الحسبة، لأبي عبد الله السَّقطيّ الأندلسي (ت٥٠٠هـ).

٣. أقرب الموارد في فُصْح العربية والشَّوارد سعيد الخوري الشّرتوني – بيروت، ١٨٨٩هـ.

٤- الألفاظ، لابن السّكّيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخري الدّين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

٥- ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية دراسة في نفح الطِّيب للمقرّي، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة – القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين دار الهداية .

٧- تفسير غريب ما في الصّحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحَمِيدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنّة – القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٨- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام – العراق، ط١، من ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

٩- تهذيب اللغة، للأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٠- ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحِسْبة والمُحْتَسِب، تحقيق: الأستاذ إ. ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار – القاهرة، ١٩٥٥م.

١١- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لابن البيطار (ت٦٤٦هـ)، بولاق، ١٢٩١هـ.

١٢- جمهرة اللّغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.

١٣- الحاوي في الطّبّ، لأبي بكر الرازي (ت٣١٣هـ)، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

١٤- الرّتبة في طلب الحِسْبة، للماوردي (ت٤٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، د. أحمد جابر زيدان، دار الرسالة – القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

١٥- الزّاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٢م.

١٦- سُنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

١٧- سُنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

١٨- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – بيروت، ط٥، ١٩٩٩م.

١٩- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري

(ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢١- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٢- عيونُ الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.
٢٣- الفهرست، لابن النديم (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.
٢٤- القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م.
٢٥- الكتاب، لأبي بشر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٦- كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتّهانويّ (ت١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٧- الكليات في الطِّبّ مع معجم بالمصطلحات الطّبِّية العربية، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٢٨- لسانُ العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٩- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٠- المخصّص، لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٩٦م.
٣١- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.
٣٢- مُسند البزّار المنشور باسم البحر الزَّخَار، لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، ١٩٨٨م.
٣٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
٣٤- معالم القُربة في أحكام الحِسْبة، لمحمد بن محمد بن الأخوّة (ت٧٢٩هـ)، دار الفنون (كمبردج).
٣٥- المعتمد المُعتمد في الأدوية المفردة، للملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني، صحّحه وفهرسه: مصطفى السقا، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة، ط٣، ١٩٨٣م.
٣٦- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية بالقاهرة، تأليف: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، دار الدعوة.
٣٧- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور ف. عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، ط١، ١٩٩٠م.
٣٨- المغرب في ترتيب المعرب، للمُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي (د.ت) (د.ط).
٣٩- مفاتيح العلوم، للخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٢.
٤٠- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرّازيّ

(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٤١- نصاب الاحتساب، عمر بن محمد السَّنَّامي (ت٧٣٤هـ)، تحقيق: الدكتور مريزن سعيد مريزن عسيري، مكتبة الطالب الجامعي – مكة المكرمة، ١٩٨٦م.
٤٢- نهاية نهاية الإرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب، النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القدمية – القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٣- نهاية الرُّتبة في طلب الحِسْبة، لابن بسام المحتسب (ت ق ٩هـ)، تحقيق: حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف – بغداد، ١٩٦٨م.
٤٤- نهاية الرتبة في طلب الحسبة، لأبي عبد الرحمن بن نصر الشّيزريّ (ت٥٨٩هـ)، تحقيق: د. السيد الباز العريني، دار الثقافة – بيروت.
٤٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ١٩٧٩م.

سبحان الله